

القديس هيرونيمس، الكاهن ومعلم الكنيسة

S. Hieronymi, presbyteri et Ecclesiae doctoris

تذكار

وُلِدَ في بلادِ الدَّلْمَات (كِرْوَاتِيَا اليوم) نحوَ عام 340 م. تلقَّى علومه في روما، وفيها قَبِلَ سِرَّ المعمودية. اعتنق حياةَ النُّسك، وجاءَ إلى الشَّرْقِ حيثُ رُسِمَ كاهنًا في أنطاكية. عادَ إلى روما وكانَ أمينَ سِرِّ البابا دامُزُس. طَلَبَ منه البابا، إعادةَ النظرِ في الترجمةِ اللاتينيةِ للكتابِ المقدس، فَشَرَعَ بعمله الشهير الذي عُرِفَ فيما بعد بـ «الترجمة الدارجة» للكتاب المقدس أو باللاتينية «الفولغاتا» (Vulgata). كما عَمِلَ على تشجيع الحياة الرهبانية. استقرَّ أخيرًا في بيت لحم، مُدَّةَ خمسةٍ وثلاثينَ عامًا، حيثُ شاركَ في حياة الكنيسة والصعوبات التي تعرَّضت لها. له مؤلفاتٌ كثيرة، ولا سيَّما في تفسير الكتاب المقدس. اشتهرَ بصلابة شخصيته وحدة أفعاله. رَقِدَ في الرَّبِّ عام 420، في بيت لحم في الدير الذي كان قد أنشأه بالقرب من كنيسة المهدي. من أقواله: «إنَّ كانَ المسيحُ، بحسبِ قول بولس الرسول، فُدرةَ الله وحكمةَ الله، فَمَنْ لا يعرفُ الكُتُبَ المقدَّسةَ لا يعرفُ قُدْرَتَهُ ولا حِكْمَتَهُ، والجَهْلُ بالكتابِ المقدسِ هو الجهلُ بالمسيح».

عن مزمور 1: 2-3

أنتيفونة الدخول

طُوبَى لِمَنْ بِشَرِيعَةِ الرَّبِّ يُتَمِّمُ نَهَارَهُ وَلَيْلَهُ؛ لِأَنَّهُ يُؤْتِي ثَمَرَهُ فِي أَوَانِهِ.

الصلاة الجامعة

أَيُّهَا الرَّبُّ، يَا مَنْ مَنَحْتَ الطوباييَّ هيرونيمس الكاهن، حُبًّا وَفِيًّا بِالكِتَابِ المقدَّسِ: † اجْعَلْ شَعْبَكَ، يَتَعَدَّى دَائِمًا بِكَلِمَتِكَ القُدُوسَةِ، * فَتُشَمِّرَ فِيهِ أَوْفَرَ الثَّمَارِ، وَيَجِدَ فِيهَا مَنَهَلًا لِلْحَيَاةِ.

بِرَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ، *

الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

الصلاة على التقادم

هَبْنَا، يَا رَبُّ، عَلَى مِثَالِ الطوباييِّ هيرونيمس، أَنْ نَتَأَمَّلَ فِي كَلِمَتِكَ لَيْلَ نَهَارٍ، †

فَنَدْنُو مِنْكَ بِإِيمَانٍ حَيٍّ، *

وَنَكُونُ أَهْلًا لِأَنَّ نُقَرِّبَ لَكَ ذَبِيحَةَ الخِلاصِ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

إرميا 15: 16

أنتيفونة تناول

حِينَ كَانَتْ كَلِمَاتُكَ تَبْلُغُ إِلَيَّ كُنْتُ أَلْتَهِمُهَا، فَكَانَتْ لِي كَلِمَتِكَ سُورًا وَفَرَحًا فِي قَلْبِي،

لِأَنِّي بِأَسْمِكَ دُعَيْتُ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ القُوَّاتِ.

الصلاة بعد تناول

نَسْأَلُكَ، يَا رَبُّ، بِحَقِّ هَذِهِ الْعَطَايَا الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي نَلْنَاهَا بِفَرَحٍ

فِي ذِكْرِ الطُوبَاوِيِّ هِيرُونِيمُس، † أَنْ تُوقِظَ قُلُوبَنَا

وَتُحْفِزَنَا عَلَى الْإِصْغَاءِ إِلَى تَعَالِيمِ الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ، * حَتَّى إِذَا أَسْتَرَشَدْنَا بِهَا

وَسَلَكْنَا طَرِيقَهَا، بَلِّغْنَا بِنِعْمَتِكَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.